والتصديق يعني انّ ايمان الملائكة وايمان الانس والجن لا
يزيد ولا ينقص في الدنيا ولا في الاخرة لان مَن قال امنت بالله و
بما جاء من عند الله وامنت برسول الله وبما جاء من عند رسول
الله فقد امن بجميع ما يجب الايمان به فهو مؤمن ومن آمن ببعض
ما يجب الايمان به بانه امن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولم يؤمن
باليوم الاخر فهو كافر ومن آمن بالله ورسوله ولم يؤمن
بغيرهما فهو كافر ايضا فلا فرق بين من يؤمن ببعض المؤمن به
وبين من يكفر بكل المؤمن به في كونهما كافرين حقا والمؤمنون
مستوون في الايمان بحسب المؤمن به كما مرّ وفي التوحيد اي نفي
الشريك في الالوهيته والربوبية والخالية والازلية والقديمية
والقيومية والصمدية فمن نفى الشركة في بعضها دون بعض
فهو مشرك لا موحد فلا يزيد التوحيد ولا ينقص من هذا
الوجه اما من وجه التقليد والاستدلال فيزيد وينقص
وليس توحيد المستدل بالادلة العقلية كتوحيد العارف
الواصل الى المكاشفات والمشاهدات والمعارف الالهامية و
العلوم الدينية وكذلك لا يستوي ايمانهم من هذا الوجه
متفاضلون ومتفاوتون في الاعمال اي في الطاعات الظاهرة

والباطنة

والباطنة وهذا يدل على ان العمل الصالح ليس جزء
من الايمان لان العمل يزيد وينقص لان بعض الناس
يصلي الصلوات الخمس كلها وبعضهم يصلي بعضها
وصلوات مَن يصلي بعضها صلوات صحيحة لا باطلة
وصوم من صام رمضان كله صوم صحيح وصوم من صام
رمضان الى نصفه صوم صحيح ايضا لا باطل وقس على هذا
سائر الاعمال من الفرايض والنوافل والايمان ليس كذلك
لان ايمان من آمن ببعض ما يؤمن به ليس بايمان صحيح
بل هو باطل كصوم من صام بعض يوم واحد ثم افطر
والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى في الصحاح
التسليم بذل الرضاء بالحكم والانقياد الخضوع والخضوع
التطامن والتواضع فمعنى الاسلام هي الرضاء باحكام
الله في الفرايض والمحرمات اي هو الرضاء بحكم الله تعالى
بكون بعض الاشياء فرضا وبكون بعض الاشياء حلالا
وبكون بعض الاشياء حراما بلا اعتراض ولا استقباح
فمن طريق اللغة فرق بين الايمان والاسلام لان الايمان
في اللغة عبارة عن التصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن

Copyright © King Saud University